أكثر من 57 اعتداءً تخريبياً على المنظومة الكهربائية تم رصدها منذ فبراير 2010م

المركز يقوم بعملية التحكم بالأحمال المنتجة من محطات التوليد الرئيسية ويقوم بإعادة توزيعها على محافظات الجمهورية

مدير عام مركز التحكم الوطني في المؤسسة العامة للكهرباء.. في حديث لـ(قضايا وناس):

■ الاعتداءات التخريبية تكبد مؤسسة الكهرباء خسائر فادحة في الإصلاحات وفي قيمة المبيع

■ تكرار الاعتداءات يؤدي إلى تقليل العمر الافتراضي لمحطات التوليد

تتعرض المنظومة الكهربائية لاعتداءات تخريبية متلاحقة منذ فبراير من العام ٢٠١٠م وذلك منذ تدشين محطة مارب الغازية، وبلغ عدد الاعتداءات بحسب الاحصائيات الموجودة لدى مركز التحكم الوطني أكثر من ٥٧ اعتداءً حتى منتصف أغسطس من العام الحالي، وتؤدي هذه الاعتداءات إلى إحداث فصل للأحمال المنتجة من محطة مارب الغازية مما ينتج عنه خروج المحطة عن الخدمة وارتفاع العجز في الطاقة، ويضطر مركز التحكم الوطني الذي يتحكم بتلك الأحمال الموجودة في المنظومة إلى برمجة الاطفاءات على مناطق الجمهورية المختلفة بحسب الطاقة المتاحة.

وخلال اللقاء التالي يحدثنا المهندس نجيب سعيد محمد مدير عام مركز التحكم الوطني عن الوظيفة الأساسية للمركز في متابعة المنظومة الكهربائية ورصد أي خلل أو اعتداءات يحدث لها، كما يؤكد لنا مدى الخسائر والأضرار التي تلحق بمؤسسة الكهرباء ومنشآتها المختلفة فإلى تفاصيل اللقاء:

لقاء/ خليل المعلمي

● ماهي الوظيفة الأساسية للمركز الوطني للتحكم؟

– يقوم المركز بعملية التحكم بالأحمال المنتجة من محطات التوليد الرئيسية في المنظومة الكهربائية ومنها التي تنتج من محطة التوليد الرئيسية في صافر والبالغة حوالي ٣٥٠ميجاوات والتي ترتبط بالمنظومة عبر خطوط نقل٤٠٠ كيلوفولت إلى محطة بني الحارث ثم يتم هناك التحويل والربط من ٤٠٠ كيلو فولت إلى نظام١٣٢ كيلوفولت عبر محطات التحويل إلى محطات تحويل أخرى ويتم ربطها كذلك بمحطات التوليد السابقة عبر المنظومة الكهربائية وهي محطة رأس كثيب ومحطة المخا ومحطة الحسوة وعن طريق خطوط١٣٢ ك.ف.

والطاقة المنتجة من هذه المحطات بحدود ١١٠٠ ميجاوات في حالة دخولها جميعاً في التوليد وعدم وجود أي عوائق في التوليد مثل الصيانة والأعطال وغير ذلك وأعلى طلب للطاقة يتراوح بحدود ١٢٠٠ ميجاوات، وبالتالي يكون لدينا عجز حوالي ١٠٠ ميجاوات في المنظومة الكهربائية وهذا في أحسن الظروف، أما في ظل الظروف الحالية والمشاكل التي تتعرض لها المنظومة الكهربائية من اعتداءات تخريبية فيكون هناك عجز في الطاقة بحسب نوعية الفصل ونوعية الضرر الحاصل في المنظومة، ويؤدي هذا إلى هبوط القدرة التوليدية بالنسبة للمنظومة وبالتالي يحصل حجب الكثير من الأحمال عن المنظومة، ويتم توزيع العجز الحاصل على مناطق الجمهورية المختلفة بحسب أحمالها، فعندما يحدث خلل في خطوط النقل ٤٠٠ كيلوفولت التي تربط صافر بصنعاء والتي غالباً ماتتعرض لاعتداءات تخريبية وبالتالي يحصل عجز يقدر بـ ٣٥٠ميجاوات في المنظومة وبالتالي يحصل عجز في القدرة التوزيعية وفي الأحمال الكهربائية التي يتم توزيعها إلى المستهلكين وبالتالي ندخل في عملية الإطفاء المبرمج وبحسب هذه الأحمال وتتحكم فيها المراكز الفرعية في صنعاء وتعز والحديدة وإب وعدن وذمار حيث نقوم بتوزيع العجز عليهم وهم يقومون ببرمجة الاطفاءات في مناطقهم بحسب البرامج الموجودة لديهم.

● بالنسبة لمحطتي التوليد في منطقة حزيز وذهبان هل تساهمان في تغطية العجز الحاصل في خروج محطة مارب الغازية؟

– بالطبع يوجد في حزيز محطة توليد تقدر بـ١٢٠ميجاوات وهي محطة محلية تقوم بتغذية أحمال مستقلة داخل أمانة العاصمة بحسب طاقتها وقدرتها وهي تعمل حالياً في حال توفر مادة الديزل، وتعمل بطاقتها القصوى في الوضع الذي يحصل فيه عجز في الطاقة بسبب ضرب خطوط النقل مابين صافر وبني الحارث أو مابين ذمار وباجل أو ذمار وتعز أو ذمار وصنعاء مثلاً أو غير ذلك، وبالنسبة لمحطة ذهبان أيضاً قدرتها ٢٠ ميجاوات وهذه المحطات تعتمد في وقودها على مادة الديزل وهو في الآونة الأخيرة غير متوفر، وهي تساعد في تغذية الأمانة عند خروج محطة مارب الغازية ولهذا فنحن نؤكد أن عدم وجود إستقرار في محطة مارب الغازية فإن العجز سيظل قائماً.

الأعطال من بعد العيد

● تعرضت الكهرباء لأعطال خلال الآونة الأخيرة خاصة بعد عيد الفطر المبارك هل من الممكن أن تتحدثوا عن هذه الأعطال؟

– الأعطال التي حصلت بعد إجازة عيد الفطر المبارك كان سببها ضرب خطوط النقل في محافظة مارب حيث حدث ١٣اعتداءات في يوم واحد وأدى إلى فصل الخط وبالتالي أدى إلى خروج محطة مارب الغازية وبعدها مباشرة حصل ضرب لخطوط ١٣٢ مابين ذمار وتعز في منطقة القاعدة وأدى إلى فصل الدوائر الواصلة مابين تعز وذمار وتعرضت العديد من المناطق للإطفاء مثل إب، حيث اتخذنا بعض الإجراءات منها: إننا قمنا بتقسيم المنظومة الكهربائية إلى شطرين فصارت الحسوة والراهدة وتعز والمخا والجراحي منظومة مستقلة عن المنظومة الأخرى والتي تشمل رأس كثيب باجل ذمار صنعاء مارب، وهذه الإجراءات اتخذت بعد تعرض الخطوط في منطقة القاعدة لاعتداء حيث حصل تعتيم كهربائي للنظام الكهربائي وأدى إلى تشطير المنظومة إلى منظومتين، ويتم تغذية المنظومتين بهذا الشكل المقسم.. وقد تم إصلاح الخطوط التي تعرضت لهذا الاعتداء.

الإجراءات عند العجز

● ماهي الإجراءات الفورية التي تقومون بإجرائها عند حدوث عجز كبير في الطاقة نتيجة خروج محطة مارب الغازية؟

– عند حدوث اعتداءات تخريبية على خطوط النقل٤٠٠ ك.ف. يؤدي هذا إلى إطفاء شامل لأن الطاقة المنتجة من محطة مارب كبيرة وتمثل٤٠ ٪ من جملة الطاقة المنتجة في بلادنا، ولدينا نظام يعمل على حجب الأحمال فعندما يحدث خلل في خطوط النقل سواء اعتداء تخريبي أو خلل فني، فيعمل هذا البرنامج على فصل الأحمال التي تنقلها خطوط النقل هذه ويحصل إطفاء شامل وذلك للمحافظة على بقية المنظومة كي تكون عاملة في تلك الأثناء وبقدر الطاقة الموجودة في المنظومة يتم توزيعها على المحافظات عبر مراكز التحكم الفرعية الموجودة في تلك المحافظات كما يتم التواصل مع المحطات التي تعمل بالديزل لكي تغطي العجز الذي يحصل وبحسب حالة هذه المحطات، حتى يتم الإصلاح ومن ثم يعود الحال إلى ماهو عليه.

عدد فروعكم

● كم عدد مراكز التحكم الوطني الفرعية في المحافظات وكيف يتم التنسيق بين المركز الرئيسي في صنعاء وهذه الفروع في توزيع الطاقة الموجودة؟

– بالطبع هذا المركز هو مركز رئيسي يتحكم في الطاقة العالية الجهود مثل ٤٠٠ و ١٣٢وحتى ٣٣ ك.ف. ويعتبر هذا المركز مركز توزيع رئيسي أما بالنسبة للجهود المنخفضة مثل١١ ك.ف. فيقع توزيعها على مراكز التحكم «جهة الحمل» في مراكز التحكم الفرعية، ونقوم هنا في المركز الرئيسي بإعطائهم رقماً معيناً لكمية الطاقة المتاحة في كل يوم لكل منطقة وعلى ضوء ذلك يقومون ببرمجة تلك الطاقة وتوزيعها على المستهلكين ويضيفون إلى تلك الطاقة ما ينتج من طاقة من المحطات المحلية الموجودة لديهم، ولدينا خمسة مراكز فرعية وتتواجد في كل من عدن وتعز والحديدة وإب وآخر في صنعاء، وعند حدوث خلل أو اعتداءات في خطوط النقل في أي مكان نعيد ترتيب الطاقة المتوفرة وإعادة توزيعها على هذه المحافظات.

المناطق الحارة

● ماهي الأسس التي يتم اعتمادها عند برمجة الاطفاءات في حالة حدوث خلل أو عجز كبير في الطاقة وكذلك عند توزيع الطاقة المتاحة على المحافظات؟

– بحسب الاستثناءات المعتمدة من معالي وزير الكهرباء والطاقة ومدير عام المؤسسة العامة للكهرباء لبعض المناطق مثل المناطق الحارة مثل عدن والحديدة وكذلك الخلايا التي تغذي آبار المياه في بعض المناطق في الأمانة وهي قليلة جداً ولهذا يتم استثناء تلك المناطق وتخفيف الاطفاءات عليها في حالات وجود عجز كبير في الطاقة.

عدد الاعتداءات

● هل لديكم إحصائيات لعدد الاعتداءات التي تعرضت لها المنظومة الكهربائية منذ إنشائها في بلادنا؟

– إن أي خلل في المنظومة الكهربائية في أي مكان يتم رصده بواسطة الأجهزة الموجودة لدينا في مركز التحكم ويتم تحديد مكانه بالضبط كي يتم إرسال فرق الإصلاح إلى هناك، ولدينا جداول بهذه الاعتداءات مسجلة فيها تاريخ الفصل وزمن الفصل وتاريخ الإعادة وسبب الفصل ومكان الفصل وجميع المعلومات الخاصة بالأضرار ومكونات الشبكة الكهربائية المتضررة وكذلك حالة محطة مارب الغازية أثناء الاعتداء وجميعها مسجلة بالتاريخ والزمن واليوم بواسطة أجهزة موجودة في محطات التحويل، وقد تم رصد ٥٧ اعتداء تخريبياً على خطوط النقل في أماكن متعددة منذ شهر فبراير في العام٢٠١٠ م حيث تم رصد أول اعتداء على خطوط النقل٤٠٠ ك.ف. في تاريخ ٢١ فبراير٢٠١٠ م وبلغ عدد الاعتداءات في العام٢٠١٠ م ٦ اعتداءات بينما زادت وتيرة هذه الاعتداءات منذ بداية السنة الحالية حيث بلغ إجمالي الاعتداءات خلال هذا العام ٥١ اعتداء حتى منتصف شهر أغسطس الحالي.

وقد تعددت هذه الاعتداءات بين اطلاق نار على خطوط النقل ٤٠٠ ك.ف. صافر صنعاء وبين رمي خبطات حديدية أو أسلاك شائكة على خطوط النقل وهذه الاعتداءات تؤدي إلى خروج محطة مارب الغازية عن الخدمة حتى يتم إصلاحها.

وتحصل في بعض الحالات أن تتعرض هذه الخطوط لثلاثة اعتداءات في اليوم الواحد ونحن نستغرب ونستهجن هذه الأفعال الشنيعة ومن يقومون بها، فكيف لهؤلاء الأشخاص أن يقوموا بهذه الاعتداءات التخريبية وماذا يستفيدون من ذلك بل على العكس من ذلك فهم يلحقون إضراراً بليغة بمقدرات البلاد والعباد، ومشروع محطة مارب وخطوط النقل قد أنجزت عن طريق قروض قدمت للحكومة ولم نقم حتى الآن بالتسديد، فلماذا نحطم مثل هذه المنجزات ونحن جميعاً نستفيد منها.

العجز الكهربائي سببه الاعتداءات

● يتردد بأن الأطفاءات تحدث من قبل وزارة ومؤسسة الكهرباء فما هو قولكم في ذلك؟

– لايمكن للدولة أن تقوم بقطع الكهرباء عن المواطنين ولا يمكن للدولة أيضاً أن تقوم بالاعتداء على أي مرفق أو منشأة حيوية وأنا أؤكد أن جميع الاطفاءات الحاصلة هي نتيجة لعجز في الطاقة حاصل نتيجة اعتداءات تخريبية على خطوط النقل وهذه الاعتداءات مسجلة في المركز عبر الآلات والبرامج التي يعمل بها المركز فأي اعتداء يحصل، ينتج عنه خلل في المنظومة وينتج عن ذلك فصل للمنظومة الكهربائية ويتم تسجيل ذلك في الأجهزة، كما تبين الأجهزة موقع الخلل وعند النزول لإصلاحه نلاحظ أنه عبارة عن اعتداء إما بإطلاق النار أو برمي خبطات حديدية على خطوط النقل، ونحن نتساءل من الذي يقوم بهذه الأعمال ويضر بالمصلحة العليا للبلد وللمجتمع.

تأثيرات الاعتداءات

● ماهو تأثير هذه الاعتداءات على المنظومة الكهربائية وعلى محطات التوليد خاصة محطة مارب الغازية وماهي الخسائر الناتجة عن ذلك؟

– لاشك أن هناك الكثير من الخسائر المادية والنفسية والاجتماعية يتحملها أفراد المجتمع وتتحملها مؤسسات الدولة ممثلة بالمؤسسة العامة للكهرباء ووزارة الكهرباء والطاقة فالخسائر كبيرة جداً حيث تتكبد المؤسسة الكثير من الخسائر المادية في عملية الإصلاحات والتي تكون تكاليفها عالية جداً، كما تتعرض المؤسسة العامة للكهرباء لخسائر مالية هائلة نتيجة انخفاض كمية الطاقة المباعة للمستهلكين، وبالتالي فأنا أؤكد أن الخسائر عالية وتقدر بالمليارات جراء تلك الاعتداءات إضافة إلى الأضرار النفسية والاجتماعية التي تلحق بموظفي الكهرباء وكذلك بالمواطنين جراء الاطفاءات الطويلة والتي تستمر لساعات عند خروج محطة مارب الغازية عن الخدمة.

كما أن هذه الاعتداءات تضر بالمعدات والأجهزة وبمحطات التوليد وتقلل من عمرها الافتراضي فكلما تكرر الاعتداء كلما أثر ذلك على عمر الآلة الافتراضي وقلل من أدائها لأن هذا الفصل يكون إجبارياً وليس فصلاً اعتيادياً بغرض الصيانة أو لأغراض أخرى، وهذا بالتالي سيؤثر على قطاع الكهرباء مستقبلاً خاصة وأن هذه المشاريع لازالت قروضاً ستتحملها الأجيال الحالية والقادمة.

استراتيجية التطوير

● هل يوجد للمركز استراتيجية لتطوير أدائه خلال المرحلة القادمة خاصة وأن المنظومة الكهربائية في توسع مستقبلي من خلال إنشاء محطة مارب الغازية بمراحلها الثلاث؟

– في الحقيقة أنه عندما تستقر المنظومة الكهربائية وذلك من خلال الزيادة في التوليد وانعدام أي عجز للطاقة، فيمكننا بعد ذلك أن نبدأ زيادة مراكز التحكم الفرعية وكذلك تطوير برامج المنظومة والتحكم فيها، وإدخال برامج حديثة من خلال الاسكادا وهذا المشروع مطروح لتطوير المركز الرئيسي والمراكز الفرعية وبالتالي يمكننا متابعة الأحمال أولاً بأول ومعرفة الأعطال ومواقعها وغير ذلك.

وبالطبع هذا فيما كانت الأوضاع مستقرة ولكننا الآن في حالة عجز والمنظومة تتعرض للاعتداءات حتى وصلت إلى ثلاثة اعتداءات في اليوم الواحد فنحن حالياً في وضع لانحسد عليه.

● هل هناك مشاكل أو معوقات أخرى تواجهكم في عملكم؟

الحقيقة أن أكبر المشاكل التي نواجهها هي عدم استقرار المنظومة وذلك لأنها تتعرض لتلك الاعتداءات التخريبية من قبل العناصر الخارجة عن القانون كما ذكرت والذي يؤدي إلى العجز الكبير في الطاقة نتيجة خروج محطة مارب الغازية وإن شاء الله نتجاوز هذه المشاكل كي نعود لبناء هذه المنشآت وتطويرها وتحديثها.

اتركوا أبناءنا يتعلمون

عبدالواسع الحمدي

.. نفذت وزارة التربية والتعليم حملة (العودة للمدرسة) واعتقد أنها حققت أثرها في نفوس الطلبة وأولياء الأمور .. وحشدت الجميع ولفتت انتباههم نحو التعليم وأهميته في زراعة جيل من المتعلمين .. وقد وفقت الوزارة في هذه الحملة ومعها شركاؤها من الجهات والمنظمات الداعمة للحملة.

– ومضى الأسبوع الأول .. وها نحن ندخل الأسبوع الثاني لكن ما تزال هناك بعض العوائق كما لمست وتابعت، من أهمها مشاكل مناطق النازحين في أبين وإيواء البعض في المدارس.. والمشكلة الثانية في وجود بعض المظاهر المسلحة في عدد من المدارس وهو ما يقلق الدارسين وخاصة في العاصمة صنعاء.

– المشكلتان .. لا نستطيع إنكارهما رغم أن هناك جهوداً حثيثة ومعالجات تتم .. لكن ولنكن أكثر صدقا مع أنفسنا فالمعالجات لم تقض أو تصل إلى حلول كاملة على الواقع العملي.. نسمع تصريحات هنا وهناك وعلى الواقع شيء مختلف.

– لست متحاملا أو منتقصا من جهود الوزارة وقيادتها النشطة بقيادة الدكتور عبدالسلام الجوفي والدكتور عبدالله الحامدي .. فدورهما ومن معهم يقومون بجهود تستحق التقدير .. وربما ظروف الواقع تختلف مع ما يخطط له القائمون على العملية التعليمية في البلاد.

– أتمنى وكلي أمل وتفاؤل بأن لا نُقحم التعليم في أية خلافات سياسية قائمة، دعوا أبناءنا يتعلمون (أقولها صراحة) لا تربطوا الحابل بالنابل ، التعليم رسالة سامية أعلى وأرقى من كل الخلافات الحاصلة، أول سورة نزلت في القرآن الكريم (اقرأ) وتأمرنا بالعلم والمعرفة .. وهذا توجيه رباني صريح يحثنا على العلم .. فلماذا نقحم السياسة في التعليم .. اعتقد بأن هذا انعكاس لجهل البعض من السياسيين الذين أدخلوا وربطوا السياسة بكل شؤون حياتنا .. حتى وصل الأمر بأن صار في كل بيت واحد مع السلطة وآخر مع المعارضة يختلفان دائما .. لدرجة ينسيان معها أنهما عائلة واحدة.

– ونصيحة اتمناها على بعض المدرسين والمدرسات ومدراء المدارس المتحزبين أن يخلعوا رداء الحزبية بمجرد دخولهم من باب المدرسة، دعوا المدارس للعلم والمعرفة فقط .. دعوا عقول أبنائنا نظيفة بعيدة عن أجواء السياسة وبعيدة عن ثقافة الحقد والكراهية التي نسمعها هذه الأيام من أصحاب الموالاة والمعارضة والذي يكيل كلاهما الشتائم والكلمات الجارحة على الآخر .. اتركوا المدارس للعلم والمعرفة فقط.. إذا أردتم جيلا متسلحا بالعلم .. جيلا يعمل على بناء الوطن.

alhamde@gmail.com

حوادث بالكريكاتير